**الافتتاحية**

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا , وسيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له , ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله , ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭼ ([[1]](#footnote-2)) , ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮﭼ ([[2]](#footnote-3)) ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ ([[3]](#footnote-4)) وبعد:

فإنَّ الله تبارك وتعالى حفظ هذا الدين , وجعله حجة على العالمين بعثة سيد المرسلين , وقيَّض الله في كل زمان من أهل العلم الربانيين , والعلماء العاملين , الداعين بدعوة خير المرسلين , الصابرين على إظهار الحق ودحض الباطل وأذى المستهزئين .

وإنَّ ممن قيَّض الله من الأئمة النبلاء , والعلماء الفضلاء , الذين ذاع صيتهم , واشتهر علمهم , وانتشرت فتاويهم , العالم المحدث الفقيه أبا الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , الذي يُعد من ضمن الكوكبة الفريدة التي أنتجتها بلاد السند للأمة الإسلامية ([[4]](#footnote-5)) .

فقد كان ـ رحمه الله ـ من العلماء الربانيين , العاملين , المحدثين , وقد برز علمه عند العامة والخاصة , دون الانحياز أو التعصب لمذهب معين , ولا غرو فإنه جنَّد نفسه لخدمة هذا الدين , وبيان الحلال والحرام للناس , فأثَّر في الناس أيما تأثير , وهذا إن دلَّ دلَّ على صفاء نيته , وحرصه على نشر السنة المحمدية , والبعد كل البعد عن التعصب والمذهبية .

وإنَّ الاختيارات الفقهية مما نالت اهتماماً بالغاً عند الفقهاء بذكرها عبر مر العصور وتتابع الأزمان , فهذا أبو يوسف([[5]](#footnote-6)) من أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمهم الله تعالى ألَّف كتاباً أسماه - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلي([[6]](#footnote-7))- حوى فيه المسائل التي اختلف فيها أبو حنيفة مع ابن أبي ليلى من المسائل, ثم ظهر بعد ذلك كتاب اختلاف العراقيين([[7]](#footnote-8))  الذي نقله الشافعي عن محمد بن الحسن ([[8]](#footnote-9)) وذكر فيهاختياره .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى([[9]](#footnote-10)):"من حكى خلافاً في مسألة ولم يستوعب أقوال الناس فيها فهو ناقص, إذ قد يكون الصواب في الذي تركه, أو يحكي الخلاف

ويطلقه, ولا ينبه علي الصحيح من الأقوال, فهو ناقص أيضا "([[10]](#footnote-11)).

والشيخ عبيد الله المباركفوري ممن حرص على السير على طريق من سبقه من علماء السلف , فيقرر , ويرجح , ويختار ما يراه صحيحاً بالدليل , كما يشير على القول المرجوح بأسبابه وعلله , وكان حريصاً على اقتفاء الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن قائله , فالعبرة كل العبرة عنده بالدليل , وهذا من كمال أدبه مع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم , وهذا من توفيق الله تبارك وتعالى له وتسديده للشيخ عبيد الله المباركفوري ـ رحمه الله تعالى ـ .

وقد بدأ زميلي نوح عالم عبد الستار مشروع جمع اختيارات الشيخ المباركفوري , فبدأ في كتاب الطهارة وبداية كتاب الصلاة .

وأحببت المساهمة مع زميلي نوح في هذا المشروع العظيم , فرغبت إلى جمع آراء الشيخ عبيد الله المباركفوري ـ رحمه الله ـ من كتبه عامة ومن مرعاة المفاتيح خاصة؛ لاشتهاره بين العلماء , واشتماله على أقوال الفقهاء , فاقترحت الفكرة على مرشدي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الحجيلي ـ حفظه الله ورعاه ـ فآزرني وأيَّدني , فجمعت اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري الفقهية , ودراستها دراسة علمية , وسميتها

" الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري من بداية الركوع والرفع منه إلى نهاية كتاب الصلاة " جمعاّ ودراسة , وقد جمعت من مسائله مائة وست وخمسين مسألة هي بين ثناياكم , فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفعني بها والآخرين, وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم, موجبة لرضوانه العظيم .

وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أسباب اختيار الموضوع :**

إنَّ أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع تتجلى في السطور التالية:

1. إنَّ دراسة مثل هذا الموضوع يوسع مدارك الباحث العلمية .
2. المساهمة في جمع وإخراج اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري وآرائه الفقهية.
3. مكانة الشيخ عبيد الله المباركفوري بين علماء الهند خاصة, وعلماء السلفية عامة.
4. أهمية كتب الشيخ منها مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح إذ كتاب مشكاة المصابيح من المقررات الدراسية في معظم المدارس الإسلامية في الهند بنسبة98 في المائة كما أخبرني زميلي نوح , ومعظم الشروح المتوفرة مشوبة بالتطرف المذهبي إلا المرعاة, فكان من المناسب العناية بالمسائل الفقهية التي اختارها المؤلف فيها وفي غيرها, ودراستها دراسة مقارنة بالأدلة ليستفيد منها الدارسون وغيرهم من الناحية الفقهية.
5. إن الشيخ المباركفوري له اختيارات فقهية كثيرة, فأردت إبراز شخصيته الفقهية.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتنقيب لم نعثر أنا وزميلي نوح عالم عبد الستار حسب علمنا على أحد قام بدراسة هذا الموضوع, إلا أنَّ زميلي نوح ذكر بأنَّ هناك عدداً خاصاً من مجلة "محدث " الصادرة من دار التأليف والترجمة ببنارس الهند العدد 168-169 عام 1417هـ في دراسة حياة الشيخ العلمية .كما أنَّ كل من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية , وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , و كلية الشريعة بجامعة أم القرى , و المعهد العالي للقضاء بالرياض, أفادني بعدم تسجيل الموضوع المذكور عندهم , وبدأ زميلي نوح عالم عبد الستار بجمع اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري من بداية كتاب الطهارة وإلى نهاية القراءة في الصلاة من كتاب الصلاة , وبدأت من بداية الركوع والرفع منه إلى نهاية كتاب الصلاة .

**خطة البحث:**

ويتكون البحث من مقدمة, وتمهيد, وأربعة فصول , و خاتمة, وفهارس.

المقدمة تشتمل على:

• الافتتاحية.

•أسباب اختيار الموضوع.

• الدراسات السابقة.

• خطة البحث.

• منهج البحث.

•الشكر والتقدير.

التمهيد: دراسة حياة الشيخ عبيد الله المباركفوي رحمه الله تعالى, واختياراته, وفيه مبحثان:

المبحث الأول**:** حياة الشيخ عبيد الله المباركفوي رحمه الله تعالى, وفيه سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه, ونسبه, وكنيته, ولقبه.

المطلب الثاني: مولده, وأسرته, ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته, وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: شيوخه, وتلاميذه.

المطلب الخامس: عقيدته, ومذهبه الفقهي.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: أثاره العلمية.

المبحث الثاني: اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري, وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاختيار ومدلولاته, والفرق بين الاختيار والرأي والإنفراد.

المطلب الثاني : منهج المباركفوري في اختياراته, وموقف العلماء منها.

المطلب الثالث: دراسة الصيغ المعتبرة عند الشيخ المباركفوري.

**الفصل الأول : اختياراته في الركوع والرفع منه , والسجود وفضله والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء والذكر بعد الصلاة , وفيه أربعة مباحث :**

**المبحث الأول : الركوع والرفع منه , وفيه أربعة مطالب :**

المطلب الأول : حكم تطويل الاعتدال والجلوس بين السجدتين .

المطلب الثاني :حكم التسبيح في الركوع والدعاء في السجود .

المطلب الثالث : حكم الجمع بين التسميع والتحميد للإمام .

المطلب الرابع : حكم الجمع بين التحميد والتسميع للمأموم.

**المبحث الثاني : السجود وفضله , وفيه ستة مطالب :**

المطلب الأول : حكم السجود على الأعضاء السبعة .

المطلب الثاني : حكم اقتصار السجدة على الأنف .

المطلب الثالث : حكم تفريج اليدين في السجود .

المطلب الرابع : كيفية النهوض من السجود .

المطلب الخامس : كيفية الهبوط للسجود .

المطلب السادس : الدعاء بين السجدتين هل يختص بالنوافل ؟

**المبحث الثالث : التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء فيه ,**

**وفيه تسعة مطالب :**

المطلب الأول : وقت الإشارة بالسبابة في التشهد .

المطلب الثاني : صيغة التشهد الأفضل .

المطلب الثالث :حكم الزيادة على التشهد في القعدة الأولى .

المطلب الرابع : حكم التسمية في التشهد .

المطلب الخامس : حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد .

المطلب السادس : حكم الدعاء في التشهد بغير المأثور .

المطلب السابع : عدد السنة في التسليم وعدد الواجب منها .

المطلب الثامن : حكم استقبال الإمام المأمومين بعد التسليم .

المطلب التاسع : حكم الانصراف من الصلاة بغير لفظ التسليم .

**المبحث الرابع : الذكر بعد الصلاة , وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : حكم التكبير بعد التسليم .

المطلب الثاني : حكم رفع الصوت بالذكر بعد التسليم .

**الفصل الثاني : اختياراته في ما يجوز من العمل وما لا يجوز منه في الصلاة وسجود السهو وسجود التلاوة وقضاء الصلاة الفائتة وحكم صلاة الجماعة وتسوية الصفوف والموقف في الصلاة والإمامة في الصلاة ومتابعة الإمام وحكم المسبوق , وفيه تسعة مباحث :**

**المبحث الأول : ما يجوز من العمل وما لا يجوز منه في الصلاة , وفيه عشرة مطالب :**

المطلب الأول : حكم الكلام في الصلاة .

المطلب الثاني : حكم الاختصار في الصلاة .

المطلب الثالث : حكم حمل الصبيان في الصلاة المكتوبة .

المطلب الرابع : حكم رد السلام في الصلاة .

المطلب الخامس : موضع النظر في الصلاة .

المطلب السادس : أثر البكاء على الصلاة .

المطلب السابع : حكم النفخ في الصلاة .

المطلب الثامن : حكم قتل الحية والعقرب في الصلاة .

المطلب التاسع : حكم الصلاة إذا كثرت فيه الأفعال الكثيرة .

المطلب العاشر : حكم صلاة من صلى خلف من نسي غسل الجنابة .

**المبحث الثاني : سجود السهو , وفيه ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : حكم سجدة السهو .

المطلب الثاني : موضع سجدة السهو .

المطلب الثالث : حكم التشهد لسجود السهو .

**المبحث الثالث : سجود التلاوة , وفيه خمسة مطالب :**

المطلب الأول : حكم سجود تلاوة القرآن .

المطلب الثاني : هل يشترط الطهارة لسجود التلاوة .

المطلب الثالث :حكم سجدة التلاوة في الصلاة السرية .

المطلب الرابع : حكم التشهد ورفع اليدين مع التكبير لسجدة التلاوة .

المطلب الخامس : حكم السجدة في سورة ﭽ ﭑﭼ .

**المبحث الرابع : قضاء الصلاة الفائتة , وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : حكم قضاء ركعتي الفجر بعد الفجر .

المطلب الثاني : حكم الصلاة في مكة في الأوقات المكروهة **.**

**المبحث الخامس : حكم صلاة الجماعة .**

**المبحث السادس : تسوية الصفوف , وفيه ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : حكم تسوية الصفوف .

المطلب الثاني : هل كل صف من المأمومين إمام لمن وراءهم ؟

المطلب الثالث : تعيين الصف الأول .

**المبحث السابع : الموقف في الصلاة , وفيه خمسة مطالب :**

المطلب الأول : موقف المأموم الواحد .

المطلب الثاني : حكم الصلاة منفرداً خلف الصف .

المطلب الثالث :حكم الركوع دون الصف .

المطلب الرابع : ما تدرك به الركعة .

المطلب الخامس : ارتفاع الإمام من المأموم .

**المبحث الثامن : الإمامة في الصلاة , وفيه سبعة مطالب :**

المطلب الأول : أحق الناس بالإمامة .

المطلب الثاني : حكم إمامة الزائر عند المزور .

المطلب الثالث :حكم إمامة الصبي .

المطلب الرابع : حكم إمامة الفاسق والمبتدع .

المطلب الخامس : حكم الصلاة على الفاسق .

المطلب السادس : حكم تطويل الإمام الصلاة ليدرك من وصل المسجد .

المطلب السابع : حكم من صلى بالناس جنباً أو محدثاً .

**المبحث التاسع : متابعة الإمام وحكم المسبوق , وفيه خمسة مطالب :**

المطلب الأول : متى ينتقل المأموم إلى الركن مع الإمام ؟

المطلب الثاني : حكم الصلاة خلف الإمام القاعد .

المطلب الثالث : حكم تكرار الجماعة في المسجد الواحد .

المطلب الرابع : حكم إعادة الصلاة بالجماعة لمن صلى جماعة .

المطلب الخامس : الصلاة التي تصلى مرتين هل الفريضة منها الأولى أم الثانية ؟

**الفصل الثالث : اختياراته في السنن وفضائلها وأحكام الوتر وأحكام القنوت وصلاة المسافر , وفيه أربعة مباحث :**

**المبحث الأول : السنن وفضائلها , وفيه أحد عشر مطلباً :**

المطلب الأول : ترتيب السنن الرواتب .

المطلب الثاني : التطوع أفضل في البيوت أم في المساجد ؟

المطلب الثالث : عدد الركعات من السنة قبل الظهر .

المطلب الرابع : عدد الراتبة بعد الجمعة .

المطلب الخامس: حكم الركعتين قبل المغرب .

المطلب السادس: حكم ركعتي الفجر .

المطلب السابع : حكم الاضطجاع بعد ركعتي الفجر .

المطلب الثامن : حكم الكلام بعد ركعتي الفجر .

المطلب التاسع :حكم صلاة التطوع مضطجعاً .

المطلب العاشر : هل صلاة الليل مثنى مثنى أم أربع أربع ؟

المطلب الحادي عشر : حكم التنفل بعد الوتر .

**المبحث الثاني : أحكام الوتر , وفيه سبعة مطالب :**

المطلب الأول : حكم صلاة الوتر .

المطلب الثاني : وقت صلاة الوتر .

المطلب الثالث : حكم الوتر بركعة واحدة .

المطلب الرابع : قراءة سورة معينة في الوتر .

المطلب الخامس : نقض الوتر .

المطلب السادس : قضاء الوتر .

المطلب السابع : الوتر على الدابة .

**المبحث الثالث : أحكام القنوت , وفيه ستة مطالب :**

المطلب الأول : حكم القنوت في الوتر .

المطلب الثاني : موضع القنوت من الوتر .

المطلب الثالث : ألفاظ قنوت الوتر .

المطلب الرابع : هل يشرع القنوت في غير الوتر من غير سبب .

المطلب الخامس : حكم القنوت بسبب في الصلوات الخمس .

المطلب السادس : قنوت النازلة قبل الركوع أم بعده ؟

**المبحث الرابع : صلاة المسافر , وفيه سبعة مطالب :**

المطلب الأول : حكم القصر للمسافر .

المطلب الثاني : مسافة القصر .

المطلب الثالث : السفر الذي يجوز فيه القصر .

المطلب الرابع : الموضع الذي يبدأ منه القصر .

المطلب الخامس : مدة القصر .

المطلب السادس : حكم التنفل في السفر .

المطلب السابع : حكم جمع الصلاة تقديماً وتأخيراً .

**الفصل الرابع : اختياراته في الجمعة والخوف والعيدين والتطوع والجنازة , وفيه أربعة مباحث :**

**المبحث الأول : اختياراته في صلاة الجمعة , وفيه ستة عشر مطلباً :**

المطلب الأول : محل إقامة الجمعة .

المطلب الثاني : العدد المخصوص للجمعة .

المطلب الثالث : من تجب عليه الجمعة .

المطلب الرابع : حكم الجمعة للمسافر النازل .

المطلب الخامس : حكم غسل يوم الجمعة .

المطلب السادس : ابتداء ساعة التبكير يوم الجمعة .

المطلب السابع : حكم الأذان الأول يوم الجمعة قبل أذان الخطبة .

المطلب الثامن : حكم الإبراد بصلاة الجمعة .

المطلب التاسع : حكم خطبة الجمعة .

المطلب العاشر : حكم الكلام أثناء الخطبة .

المطلب الحادي عشر : حكم الكلام بعد الخطبة وقبل الصلاة .

المطلب الثاني عشر : حكم التخطي يوم الجمعة .

المطلب الثالث عشر : حكم تحية المسجد والإمام يخطب .

المطلب الرابع عشر : حكم الاحتباء يوم الجمعة .

المطلب الخامس عشر : حكم من أدرك أقل من ركعة من صلاة الجمعة بأن دخل في السجدة أو التشهد قبل السلام .

المطلب السادس عشر : الساعة المستجابة يوم الجمعة .

**المبحث الثاني : صلاة العيدين والخوف , وفيه تسعة عشر مطلباً :**

المطلب الأول : حكم صلاة العيدين .

المطلب الثاني : شروط صلاة العيدين .

المطلب الثالث : حكم الخروج إلى الصحراء لصلاة العيد .

المطلب الرابع : حكم التنفل قبل صلاة العيدين أو بعده .

المطلب الخامس : حكم خروج النساء إلى العيد .

المطلب السادس : عدد تكبيرات العيد .

المطلب السابع : حكم التكبيرات الزوائد في العيدين .

المطلب الثامن : موضع الاستفتاح في صلاة العيدين .

المطلب التاسع : حكم رفع اليدين مع التكبيرات الزوائد في صلاة العيدين .

المطلب العاشر : هل الأفضل في التكبيرة الزوائد الموالاة أم الفصل .

المطلب الحادي عشر : أول وقت صلاة العيد .

المطلب الثاني عشر : حكم صلاة العيد إذا جاء خبر الهلال بعد الزوال .

المطلب الثالث عشر : قضاء صلاة العيدين لمن فاتته .

المطلب الرابع عشر : كيفية قضاء صلاة العيدين .

المطلب الخامس عشر : حكم التكبير في العيدين .

المطلب السادس عشر : حكم خطبة العيدين .

المطلب السابع عشر : حكم صلاة الخوف .

المطلب الثامن عشر : هل الخوف يؤثر في عدد الركعات ؟

المطلب التاسع عشر : متى يسلم الإمام في صلاة الخوف .

**المبحث الثالث : في صلاة التطوع , وفيه سبعة عشر مطلباً :**

المطلب الأول : الأفضل في صلاة التروايح في البيت منفرداً أم في المسجد جماعة .

المطلب الثاني : عدد ركعات التراويح .

المطلب الثالث : حكم صلاة الضحى .

المطلب الرابع : ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة ؟

المطلب الخامس : حكم صلاة التسبيح .

المطلب السادس : حكم صلاة الخسوف .

المطلب السابع : صلاة الكسوف منفرداً

المطلب الثامن : عدد الركوعات في صلاة الكسوف .

المطلب التاسع : صلاة الكسوف سرية أم جهرية .

المطلب العاشر: حكم سجود الشكر .

المطلب الحادي عشر : مشروعية صلاة الاستسقاء .

المطلب الثاني عشر : وقت استقبال القبلة للدعاء .

المطلب الثالث عشر : حكم تحويل الرداء .

المطلب الرابع عشر : حكم تحويل الرداء للمأمومين .

المطلب الخامس عشر : حكم الخطبة في الاستسقاء .

المطلب السادس عشر : حكم تنكيس الرداء .

المطلب السابع عشر : حكم إخراج المنبر لصلاة الاستسقاء .

**المبحث الرابع : صلاة الجنازة , وفيه أحد عشر مطلباً :**

المطلب الأول : حكم صلاة الجنازة في المسجد .

المطلب الثاني : حكم الصلاة على الغائب .

المطلب الثالث : عدد التكبيرات في صلاة الجنائز .

المطلب الرابع : حكم قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة .

المطلب الخامس : موقف الإمام من الجنازة .

المطلب السادس : حكم الصلاة على القبر .

المطلب السابع : حكم المشي أمام الجنازة .

المطلب الثامن : كيفية حمل الميت .

المطلب التاسع : حكم وضع قطيفة أو مخدة تحت الميت في القبر .

المطلب العاشر : تسنيم القبر أفضل أم تسطيحه ؟

المطلب الحادي عشر : اللحد أفضل أم الشق ؟

الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث, وأهم التوصيات.

الفهارس: تحتوي على:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث النبوية.
3. فهرس الآثار.
4. فهرس الأعلام المترجم لهم.
5. فهرس الكلمات الغربية والمصطلحات العلمية.
6. فهرس المصادر والمراجع.
7. فهرس المصادر الأجنبية.
8. فهرس الموضوعات .

**المنهج المتبع في البحث:**

1. جمع الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري من خلال كتبه وفتاويه, مراعيًا في استخراج اختياراته الصيغ التالية:

هذا هو الحق, وهو المعول عليه, وهو الراجح عندي, وهو الظاهر عندي, وهو المذهب الصحيح المختار عندي, وهو نص صريح في كذا, و هو الحق عندي, وهو أصح الأقوال في كذا, وهو الأظهر, وهو مردود, وهو عندنا كذا, وظاهر الحديث كذا, وهو الموافق, وليس في ذلك حديث صحيح, وهو الصحيح, وهو المعتمد, وهذا حسن جيد, وهو حقيق بالقبول والمختار عندي كذا, وهو الأقرب والأشبه, وغير ذلك.

1. حصر الدراسة على المسائل المختلف فيها دون المجمع عليها.
2. ترتيب المسائل حسب الترتيب الفقهي على مذهب الشافعي؛ إذ معظم اختياراته تؤخذ من مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, وشرح كل كتاب تابع لأصله, ومؤلف أصل هذا الشرح شافعي.
3. دراسة المسألة مصدرا لها بذكر اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري مع تحرير محل النزاع في المسائل الخلافية ذاكرًا أقوال الفقهاء في المسألة من كتب المذاهب المعتمدة, ثم أذكر سبب الخلاف إن كان ظاهرا, ثم أذكر الأدلة لكل قول, ثم أرجح مع التعليل.
4. عزو الآيات القرآنية إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.
5. عزو الأحاديث الواردة في الرسالة إلى كتب السنة, فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي بعزوه إليهما, وإن كان في غيرهما عزوته إلى مظانه مع ذكر أقوال أهل العلم في بيان درجته.
6. عزو الآثار الواردة إلى مظانها.
7. الترجمة الموجزة للأعلام غير المشهورين.
8. شرح الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.
9. التعريف الموجز بالأماكن والبلدان, وكل ما يحتاج إلى تعريف.
10. وضع خاتمة للبحث في آخر الرسالة فيها الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات.
11. الالتزام بعلامات الترقيم, وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
12. وضع الفهارس العلمية التفصيلية في آخر الرسالة تيسيرا وتسهيلا للبحث والوصول إلى المطلوب بكل سهولة كما هو موضح في خطة البحث.

وصلِّ اللهم على نبينا محمد وسلِّم تسليماً كثيراً.

**الشكر و التقدير**

أحمد الله تعالى وأشكره بما يليق بجلاله وعظمته على ما مَنَّ علىَّ به من النعم العظيمة , والآلاء الجسيمة التي لا تعد ولا تحصى, ومن نعمه السابغة أنه وَفَّقَنِيْ لطلب العلم الشرعي الذي يُعْرَفُ به الحلالُ من الحرام , والحقُّ من الباطل, وهو الذي يتقرب به العبد إلى الله تعالى ويزيده خشوعاً وخضوعاً وخنوعاً لله تعالى قال تعالى: ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﭼ([[11]](#footnote-12)) ,وعلى توفيقه إيَّايَّ بالالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , والاستفادة من مشائخها الكرام المتضلعين بالعلوم الشرعية والأخلاق الفاضلة, وعلى توفيقه الخاص إيايَّ لإنجاز هذه الرسالة بهذه الصورة.

ثم أشكر والدي الكريمين اللذين بذلا في رعايتي وتربيتي كل ما يملكون , وتضرعوا إلى الله تعالى في شأني, وأن يجعلني من العلماء العاملين, فلهما مِنِّيْ جزيل الشكر وبالغ الامتنان, وأسأل الله تعالى أن يزرقني برهما, وأن ينعم عليهما بالصحة العافية, وحسن الخاتمة, وأن يرزقهما الفردوس الأعلى من الجنة , إنه سميع قريب مجيب.

ثم عملاً بقول النبي (( من لا يشكر الناس لا يشكر الله ))([[12]](#footnote-13)) أتقدم بحزيل الشكر وبالغ الامتنان إلى حكومتنا الرشيدة على عنايتها التامة واهتمامها البالغ لنشر الدين الخالص من بين أدران الشرك والبدع والخرافات, ومن ضمنها تأسيس هذا الصرح العلمي الشامخ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, فأشكر الجامعة الإسلامية وعلى رأسهم معالي مديرها المحبوب الأستاذ الدكتور / محمد بن علي العقلا ـ حفظه الله ورعاه ـ الذي لا يألوا جهداً في تقديم كل ما من شأنه خدمة للعلم وأهله , وأسأله تعالى أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء, كما أسأل الله تعالى أن يحرس هذا المعقل العلمي من كل سوء, وأتوجه بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله أحمد مختار- حفظ الله ورعاه وألبسه لباس الصحة العافية - عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية , الذي كان يوجهنا ويرشدنا إلى ما فيه خير لنا في الدنيا والآخرة , وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الله بن فهد الشريف رئيس قسم الفقه , على ما يبذله من جهود في القسم ليسمو بنا إلى المعالي .

ثم أتوجه بالشكر الجزيل وبالغ الامتنان والتقدير إلى شيخي ومشرفي على هذه الرسالة فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الحجيلي- حفظ الله ورعاه ـ الذي تقبل الإشراف على رسالتي بصدر رحب , فلمست فيه روح الإخلاص, وبَذْلَ الجهد في التوجيه والإرشاد حيث إنه لم يدخر وسعًا ولم يأل جهدًا في انجاز هذه الرسالة فكان خيراً عون لي في تذليل العقبات وحل المشكلات فجزاه الله عني خير الجزاء على حسن متابعته وتوجيهاته السديدة وملحوظاته القيمة على رسالتي وعلى حسن تعامله ودماثة خلقه التي غمرتني وأثرت فيَّ, وأسأله سبحانه وتعالى أن يبارك له عمره وعلمه وذريته وأن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يعظم مثوبته في الدنيا والآخرة.

لا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأجلاء الذين أفادوني وأعانوني في إخراج الرسالة على هذه الصورة,

كما لا يفوتني أن أشكر زميلي الأخ الفاضل / نوح عالم عبد الستار على مساعدته إياي في الإطلاع على المصادر الأجنبية وترجمتها لي لمساعدتي في بحثي أثناء الدراسة .

وأخيراً أشكر إخواني الزملاء الذين أسهوا في إفادتي في شأن هذه الرسالة, فأسأل الله تعالى أن يجعل رسالتي خالصة لوجه الكريم وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين وصلَّ اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً .

1. () سورة آل عمران : لآية (١٠٢) [↑](#footnote-ref-2)
2. () سورة النساء : الآية (1) . [↑](#footnote-ref-3)
3. () سورة الأحزاب : الآيتان (70 ـ 71) [↑](#footnote-ref-4)
4. () انظر: مجلة المحدث الشهرية بالأردية تصدر من بنارس الهند العدد168-169 عام1417هـ ص9. [↑](#footnote-ref-5)
5. () هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة,الإمام المجتهد, تفقه أولا بالحديث والرواية, ثم تتلمذ على يد أبي حنيفة فغلب عليه فقه الرأي, وأخذ عنه محمد بن الحسن, والإمام أحمد, ومن مؤلفاته:كتاب الخراج, والآثار, توفي سنة182هـ. انظر: (تاريخ بغداد16/434, والجواهر المضيئة3/611, وتذكرة الحفاظ1/292, والبداية والنهاية13/614). [↑](#footnote-ref-6)
6. () هو عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي الفقيه الإمام العلامة الحافظ, واسم أبي ليلى يسار, روى عن عمر, وعلي وغيرهما, وعنه الحكم بن عتيبة, والأعمش وغيرهما, توفي سنة 82هـ قيل 83هـ . انظر:( تاريخ بغداد11/455, وسير أعلام النبلاء4/262). [↑](#footnote-ref-7)
7. () انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية20/329. [↑](#footnote-ref-8)
8. () هو محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني، فقيه أصولي، تبحر في علوم الفقه, أخذ عن أبي حنيفة, وأبي يوسف, وعنه الشافعي وغيره, ومن مؤلفاته:الجامع الكبير, والصغير، وغيرهما, توفي سنة186هـ. انظر:( وفيات الأعيان3/184, الجواهر المضية3/122, تاج التراجم ص237). [↑](#footnote-ref-9)
9. () هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية أبو العباس تقي الدين الحراني, الإمام الرباني, وإمام الأئمة, المجتهد المطلق, ومفتي الأمة, وبحر العلوم, شيخ الإسلام, وصاحب التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها, أخذ عن الكمال بن عَبيد, وأحمد بن أبي الخير سلامة وغيرهما, وعنه ابن قيم الجوزية, ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي وغيرهما, ومن مؤلفاته الفريدة: منهاج السنة, ورفع الملام وغيرهما, توفي سنة728هـ. انظر:(تذكرة الحفاظ4/1496, والعقود الدريةص3, والأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية مع العقود742, وشذرات الذهب8/142). [↑](#footnote-ref-10)
10. ()انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية13/368. [↑](#footnote-ref-11)
11. () سورة فاطر الآية (٢٨). [↑](#footnote-ref-12)
12. **() أخرجه وأحمد في مسنده (12/472), برقم(7504) , والترمذي في كتاب باب ما جاء في أبواب البر والصلة, باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (3/505), برقم(1955), والحديث صححه الترمذي فقال:" هذا حديث صحيح ", وصححه الألباني في صحيح الصغير(2/1122), برقم(6601) .** [↑](#footnote-ref-13)